

Distr.: General  
20 December 2018  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## لجنة التنمية الاجتماعية

### الدورة السابعة والخمسون

٢١-١١ شباط/فبراير ٢٠١٩

البند ٣ (ج) من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي

للتنمية الاجتماعية والدورة الاستثنائية

الرابعة والعشرين للجمعية العامة

المسائل المستجدة: تمكين الأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري لأغراض الحد من انعدام المساواة: معالجة تفاوت الأثر الواقع على الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب

مذكرة من الأمانة العامة\*\*

موجز

عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٨/٢٠٠٦، أصبح برنامج عمل لجنة التنمية الاجتماعية يتضمن، منذ دورة الاستعراض وإقرار السياسات للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، بند جدول الأعمال المعنون "المسائل المستجدة". وفي إطار هذا البند من جدول الأعمال، تتناول اللجنة المسائل الراهنة التي تؤثر على التنمية الاجتماعية والتي يتعين النظر فيها على وجه الاستعجال، والمسائل الشاملة الجديدة في سياق التحديات الإنمائية العالمية المتغيرة. ولذلك، تنتظر اللجنة، في دورتها السابعة والخمسين، في مسألة "تمكين الأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري لأغراض الحد من انعدام المساواة: معالجة تفاوت الأثر الواقع على الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب".

\* E/CN.5/2019/1

\*\* قدم هذا التقرير بعد الموعد النهائي لكي يعكس قراراً اتخذته مكتب لجنة التنمية الاجتماعية.



الرجاء إعادة استعمال الورق

250119 220119 18-22428 (A)



وأعدت هذه المذكرة لتقديم معلومات أساسية موضوعية بغية مناقشة الموضوع. وتتضمن المذكرة استعراضا للمسائل الرئيسية والأطر المعيارية والتجارب والممارسات الحالية للدول الأعضاء والجهات المعنية فيما يتعلق بالتصدي للكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري وأثرها على الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، والشباب. وتقدم المذكرة أيضا توصيات بشأن السياسة العامة ترمي إلى تمكين هذه الفئات الاجتماعية المتضررة، والحد من عدم المساواة، وتعزيز إدماجها في مواجهة حالات الكوارث.

## أولا - مقدمة

١ - في هذه المذكرة، تستخدم كلمة "كارثة" للدلالة على التغيرات الشديدة في السير العادي للحياة في مجتمع محلي أو مجتمع كامل ما بسبب التفاعل بين أحداث مادية خطيرة وظروف اجتماعية هشة. ويمكن أن تنجم عن ذلك آثار بشرية أو مادية أو اقتصادية أو بيئية سلبية واسعة النطاق تتطلب الاستجابة الطارئة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة، وربما الدعم الخارجي للإنعاش. وتشمل الكوارث الحوادث الخطيرة، الطبيعية منها والناجمة عن النشاط البشري<sup>(١)</sup>. وتمثل زيادة حدوث الكوارث الطبيعية والناجمة عن النشاط البشري، وما يترتب عليها من أثر، تحدياً رئيسياً للعالم اليوم. وتشير التقديرات إلى أنه في السنوات العشرين بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٧، أدت الكوارث المتعلقة بالمناخ والكوارث الجيوفيزيائية إلى وفاة ١,٣ مليون شخص وخلفت أيضاً عدداً من المصابين والمشردين والنازحين والأشخاص المحتاجين إلى المساعدة الطارئة بلغ ٤,٤ بلايين شخص<sup>(٢)</sup>. وللتعرض الواسع النطاق للكوارث آثار ضارة، وتعرق هذه الآثار الجهود الجارية الرامية إلى القضاء على الفقر (انظر E/2018/26). وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن الكوارث تؤدي كل عام إلى خسائر متعلقة بالاستهلاك في العالم تبلغ ٥٢٠ بليون دولار، وهو ما يوقع حوالي ٢٦ مليون شخص في براثن الفقر<sup>(٣)</sup>.

٢ - وفي عام ٢٠١٦، تضرر أكثر من ٥٦٩,٤ مليون شخص من الكوارث، وهو عدد يفوق بكثير المتوسط السنوي البالغ ٢٢٤,١ مليون شخص المسجل في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٥<sup>(٤)</sup>. وعلى الرغم من أن جميع السكان يواجهون خطر التعرض لكوارث معينة، تختلف قابلية الأفراد للتضرر من الكوارث وشدة أثر الكوارث على السكان باختلاف ظروفهم الاجتماعية - الاقتصادية والمدنية ووضعهم الاجتماعي ومكان إقامتهم فضلاً عن قدرتهم على الوصول إلى الموارد المتعلقة بالتخفيف من آثار الكوارث والتكيف والإغاثة. وفي البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو، يعاني عادة الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والشباب والأشخاص الذين يعيشون في المجتمعات المحلية الفقيرة والريفية، ولا سيما منهم النساء، من الأثر السلبي للكوارث الطبيعية والناجمة عن النشاط البشري بشكل غير متناسب.

٣ - وتحدد العوامل الاجتماعية - الاقتصادية التفاوتات الهيكلية التي، بدورها، تدم وتقوي الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي للسكان المتضررين في مواجهة حالات الكوارث. ولا يتوقف تحقيق أهداف التنمية المستدامة الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على مكافحة الكوارث الطبيعية

(١) انظر: Christopher B. Field and others, eds., "Glossary of terms", in Intergovernmental Panel on Climate Change, *Managing the Risks of Extreme Events and Disasters to Advance Climate Change Adaptation: Special Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change* (New York, Cambridge University Press, 2012)؛ [ترد ترجمة الملخص للمرجع أعيداً لمقرري السياسات بعنوان "إدارة مخاطر الظواهر المتطرفة (الشديدة) والكوارث للنهوض بعملية التكيف مع تغير المناخ: التقرير الخاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ" على الموقع الشبكي التالي: [https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2018/03/IPCC\\_SREX\\_AR\\_web-1.pdf](https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2018/03/IPCC_SREX_AR_web-1.pdf)].

(٢) انظر: Centre for Research on the Epidemiology of Disasters and United Nations Office for Disaster Risk Reduction, "Economic losses, poverty and disasters: 1998-2017", 2018.

(٣) البنك الدولي، "التأمين في مجال المناخ"، ملخص النتائج، ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

(٤) انظر: Debarati Guha-Sapir and others, *Annual Disaster Statistical Review 2016: The Number and Trends* (Brussels, Centre for Research on the Epidemiology of Disasters and Université Catholique de Louvain, 2017).

والناجمة عن النشاط البشري فحسب، بل أيضا على ضمان عدم تخلف الأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية والناجمة عن النشاط البشري عن الركب.

٤ - وفي ظل هذه الخلفية، اختار مكتب لجنة التنمية الاجتماعية "تمكين الأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري لأغراض الحد من انعدام المساواة: معالجة تفاوت الأثر الواقع على الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب" موضوعا للجنة، في إطار المسائل المستجدة، في دورتها السابعة والخمسين. ويتطابق هذا الموضوع المختار أيضا مع موضوع الجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٩. وستعقد حلقة نقاش رفيعة المستوى أثناء الدورة السابعة والخمسين للجنة للتداول بشأن هذه المسألة المطروحة في الوقت المناسب.

٥ - وتتضمن هذه المذكرة استعراضا للمسائل الرئيسية والأطر المعيارية والتجارب والممارسات الحالية للدول الأعضاء والجهات المعنية فيما يتعلق بالتصدي للكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري وأثرها على الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، والشباب. وتقدم المذكرة أيضا توصيات بشأن السياسة العامة ترمي إلى تمكين هذه الفئات، والحد من عدم المساواة، وتعزيز الشمولية في مواجهة حالات الكوارث.

## ثانيا - القضايا والاتجاهات والأطر المعيارية الدولية ذات الصلة

### ألف - الكوارث وأثرها على الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب: القضايا والاتجاهات

٦ - ازداد بروز حالات الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب والاهتمام بها تدريجيا في الخطابات السياسية العالمية الحالية المتعلقة بالحد من الكوارث والأعمال الإنسانية. وبينما تظل البيانات العالية الجودة بشأن حالات الكوارث، المصنفة حسب نوع الإعاقة والسن، محدودة، تشير البيانات المتاحة على ما يبدو إلى أن بعض الفئات الاجتماعية، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب أكثر عرضة للكوارث الطبيعية، بما في ذلك الأخطار المناخية الشديدة، وأكثر قابلية للتأثر بها، كما أنهم يتضررون منها على نحو غير متناسب<sup>(٥)</sup>. فعلى سبيل المثال، يكون الأشخاص ذوو الإعاقة، الذين يشكلون أكثر من ١٥ في المائة من سكان العالم، معرضين بوجه خاص للكوارث، كما يتضررون منها بشكل غير متناسب مقارنة بالفئات الاجتماعية الأخرى<sup>(٦)</sup>. ففي وقت الزلزال والتسونامي اللذين ضربا شرق اليابان في عام ٢٠١١، بلغ معدل الوفيات في صفوف الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر من ضعف معدل وفيات السكان عموما في نفس المناطق المتضررة<sup>(٧)</sup>. وكشفت الدراسات التي أجريت بشأن كبار

(٥) انظر: Intergovernmental Panel on Climate Change, *Global Warming of 1.5°C: An IPCC Special Report on the Impacts of Global Warming of 1.5°C above Pre-industrial Levels and Related Global Greenhouse Gas Emission Pathways, in the Context of Strengthening the Global Response to the Threat of Climate Change, Sustainable Development, and Efforts to Eradicate Poverty* (سيصدر قريبا).

(٦) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، تقرير الأمم المتحدة الرئيسي عن الإعاقة والتنمية لعام ٢٠١٨: تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ولأجلهم ومعهم (٢٠١٨).

(٧) انظر: Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, "Overview of natural disasters and their impacts in Asia and the Pacific, 1970-2014", March 2015.

السن الذين كانوا يواجهون الكوارث أن نصف الأشخاص الذين توفوا بسبب إعصار كاترينا كانوا بالغين سنهم ٧٥ عاما فأكثر<sup>(٨)</sup>. وعلاوة على ذلك، قد تؤدي الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري إلى زيادة في السلوك العنيف بين الناجين وأسرههم، كما تكون لها آثار سلبية على الصحة العقلية على المدى الطويل، ولا سيما لدى الأطفال<sup>(٩)</sup>. ويكون الشباب أكثر عرضة من البالغين للإصابة بالاضطرابات النفسية في أعقاب حدوث كارثة ما<sup>(١٠)</sup>، كما يقعون أكثر منهم ضحايا للعنف في أعقاب نزاع ما<sup>(١١)</sup>.

٧ - وعلى الرغم من الاعتراف الواسع النطاق بالمخاطر المتفاقمة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن في حالات الكوارث، فاحتياجاتهم وتطلعاتهم غالبا ما تُغفل في الإغاثة في حالات الكوارث. ولا تعالج شواغلهم بالشكل اللائم في الاستراتيجيات والإجراءات المحلية والوطنية ذات الصلة الرامية إلى الحد من الكوارث والتصدي لها والتعافي منها. وهناك العديد من الثغرات الخطيرة في مجال التأهب للكوارث فيما يتعلق بكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. فعلى سبيل المثال، قد لا يكون كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة الذين ليست لهم خطط شخصية للطوارئ على علم بتوافر الموارد ذات الصلة التي يمكن أن تساعدهم على الفرار وإخلاء أماكنهم؛ ويواجهون صعوبات في الاتصال، بما في ذلك عدم تلقي الإنذارات المبكرة في الوقت المناسب، لأن معلومات وإرشادات إدارة الكوارث كثيرا ما تُنشر في شكل يتعذر عليهم الوصول إليه<sup>(١٢)</sup>. وهناك أيضا تحديات فيما يتعلق بتلقي الدعم الشخصي أو الطبي في حالات الطوارئ، الأمر الذي يفرضي غالبا على إهدار الفرص المتاحة للاستفادة من عمليات الإجلاء وغيرها من الأعمال المنقذة للحياة التي يضطلع بها المسعفون.

٨ - وتساهم العوامل القائمة، مثل الحالة الاجتماعية - الاقتصادية غير المواتية، وأوجه عدم المساواة، والتمييز على أساس الإعاقة والسن، والإقصاء الاجتماعي، والحوادث المادية والمؤسسية، في المآزق الذي يواجهه الأشخاص ذوو الإعاقة، وكبار السن، والشباب في المجتمعات المحلية. وتتعاظم عادة في حالة الطوارئ حواجز متنوعة تكون قائمة في الحياة اليومية، بما في ذلك عدم وجود إمكانية الاستفادة من الهياكل الأساسية، مثل الطرق ووسائل النقل والمباني، والمعدات المتعلقة بالمعلومات، بما في ذلك نظم وأجهزة وخدمات المعلومات والاتصالات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويمثل الافتقار إلى السياسات الشاملة والآليات والمؤسسات القائمة على المشاركة فرصة ضائعة وإخفاقا في التشاور مع جميع أفراد المجتمعات المحلية المتضررين وإشراكهم في وضع استراتيجيات وخطط للتصدي للمخاطر

(٨) انظر: Joan Brunkard, Gonza Namulanda and Raoult Ratard, "Hurricane Katrina deaths, Louisiana, 2005", *Disaster Medicine Public Health Preparedness*, vol. 2, No. 4 (December 2008).

(٩) انظر: Claudia Catani and others, "Family violence, war, and natural disasters: a study of the effect of extreme stress on children's mental health in Sri Lanka", *BMC Psychiatry*, vol. 8, No. 33 (May 2008).

(١٠) انظر: Zachary W. Adams and others, "Comorbidity of PTSD, major depression, and substance use disorder among adolescent victims of the spring 2011 tornadoes in Alabama and Joplin, Missouri", *Psychiatry*, vol. 78, No. 2 (2015).

(١١) انظر: Hazem Adam Ghojarah, Paul Huth and Bruce Russett, "Civil wars kill and maim people - long after the shooting stops", *American Political Science Review*, vol. 97, No. 2 (May 2003).

(١٢) انظر: National Organization on Disability, "Report on Special Needs Assessment for Katrina Evacuees (SNAKE) Project", 2005.

وحالات الطوارئ. وعلاوة على ذلك، تساهم الكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية في زيادة الإعاقات، وهو عامل ينبغي أخذه في الاعتبار عند التخطيط للكوارث وبناء مجتمعات محلية ومجتمعات قاطبة أكثر شمولاً وقدرة على التحمل.

٩ - وهناك أدلة قوية على أن كبار السن يعانون بشكل غير متناسب من جراء الكوارث. وكما هو مبين أعلاه، قد تكون وفاة العديد من كبار السن حدثت في أعقاب وقوع الكارثة، مما يعكس أوجه القصور في نظام الاستجابة لحالات الطوارئ، الذي كثيراً ما يغفل احتياجات كبار السن، على الرغم من أنه يعطي عادة الأولوية في تقديم المساعدة إلى الفئات الضعيفة. وتنتج قابلية تضرر كبار السن من الكوارث، جزئياً، عن المشاكل البدنية والصحية المرتبطة بشكل عام بالشيخوخة، مثل الإعاقات الحركية والحسية؛ وأوجه القصور في القدرة الذاتية، التي تتفاقم بسبب فقدان الأجهزة المساعدة الأساسية؛ ووقف إمكانية الحصول على الأدوية الأساسية. وعلاوة على ذلك، عادة ما تكون إدارة الأمراض المزمنة غير مدرجة في الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية في شقها الصحي. ويتجلى التمييز ضد المسنين في أشكال مختلفة من إقصاء كبار السن في السياسات الإنسانية، والمواقف السلبية للجهات الفاعلة وتساؤل دور كبار السن، لأنهم يفقدون السيطرة على الموارد والأصول المجتمعية في حالات الطوارئ.

١٠ - وثمة اتجاه تجدر الإشارة إليه هو أن عدد كبار السن يتوقع أن ينمو بنسبة ٤٦ في المائة على الصعيد العالمي بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٣٠، وسيفوق بذلك عدد الشباب وكذلك الأطفال دون سن العاشرة، وأن هذه الزيادة ستكون الأكبر والأسرع في بلدان العالم النامي. ومع تزايد شيخوخة سكان العالم وكذلك عدد الكوارث في جميع أنحاء العالم، يصبح التصدي للكوارث المراعي لعامل السن متزايد الأهمية.

١١ - ويحتمل أن يؤدي تزايد وتيرة وشدة الكوارث إلى تهديد سبل عيش الشباب بسبب التشريد والحد من إمكانية الحصول على الموارد الطبيعية. وفي الواقع، تمثل الموارد الطبيعية مصدراً أساسياً للدخل بالنسبة للشباب<sup>(١٣)</sup>. وبالتالي، يرجح أن تؤثر خسارة المحاصيل والإنتاج الحيواني الناجمة عن الكوارث الطبيعية، التي تقدر بـ ٩٦ بليون دولار على مدى الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥<sup>(١٤)</sup>، على الشباب بصفة خاصة. والأمية هي أيضاً مشكلة كبيرة تؤثر على الشباب في البلدان المتضررة من النزاعات والكوارث. فلم يكتسب ثلاثة من بين كل عشرة شبان تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً، وخصوصاً الفتيات والشابات، مهارات القراءة الأساسية<sup>(١٥)</sup>. وعلاوة على ذلك، يواجه اللاجئون الشباب صعوبات شديدة حتى في الحصول على التعليم الثانوي والتعليم العالي في البلدان المضيفة (انظر A/72/761-S/2018/86). وقد يؤدي افتقار الشباب إلى المهارات الأساسية، من جهة، وآفاق الاقتصاد والعمالة القائمة في أعقاب الكوارث الطبيعية أو الأزمات الإنسانية، من جهة أخرى، إلى زيادة تمهيش الشباب. وأخيراً، كثيراً ما يستبعد الشباب من عملية صنع القرار، ولا تستخدم قدراتهم بصورة منهجية في تصميم جهود الوقاية والاستجابة. ويشعر الشباب بأنهم مهمشون ومُساء فهمهم، في سياقات النزاع على وجه الخصوص،

(١٣) انظر: United Nations Development Programme, *Green Jobs for Women and Youth: What Can Local Governments Do?* (New York, 2013).

(١٤) انظر: Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), *The Impact of Disasters and Crises on Agriculture and Food Security 2017* (Rome, 2018).

(١٥) انظر: United Nations Children's Fund (UNICEF), "A future stolen: young and out of school", data and analytics brochure, September 2018.

وكثيرا ما يواجهون تصورات سلبية عنهم وريبة منهم، مما يعوق مساهمتهم بشكل فعال في جهود الإغاثة في حالات الكوارث. وعند التعامل مع الاحتياجات الخاصة للشباب فيما يتعلق بالأعمال الإنسانية، من المهم أيضا الاعتراف بالسن والنوع الجنساني والتنوع ضمن هذه الفئة.

## ١ - التأهب

١٢ - بينت دراسة استقصائية عالمية بشأن الكوارث والإعاقة أجريت في ١٣٧ بلدا أن ١٧ في المائة فقط من المجيبين ذوي الإعاقة كانوا على علم بخطط إدارة الكوارث في مجتمعهم المحلي وأن ٧٢ في المائة من هذه الفئة لم تكن لها خطة شخصية للتأهب للكوارث على الإطلاق<sup>(١٦)</sup>. وبينت الدراسة الاستقصائية أيضا أن الأشخاص ذوي الإعاقة ظلوا إلى حد كبير مستبعدين من التخطيط للاستجابة في حالات الطوارئ والكوارث. فقد قال عدد قليل لا يتجاوز ١٤ في المائة من الأشخاص ذوي الإعاقة إنهم استشيروا أثناء صياغة خطة لإدارة الكوارث في مجتمعهم المحلي، وإن كان نصف المجيبين أعربوا عن رغبتهم في المشاركة والمساهمة في إدارة مجتمعهم المحلي للكوارث.

١٣ - وكشفت دراسات أيضا ثغرات حرجة في مجال تأهب كبار السن لمواجهة لكوارث. فقد خلصت دراسة استقصائية وطنية أجريت في عام ٢٠١٤ في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن ثلثي الأشخاص البالغين ٥٠ عاما أو أكثر ليست لهم خطة للطوارئ، ولم يشاركوا قط في برنامج تعليمي للتأهب لمواجهة الكوارث، ولم يكونوا على علم بتوافر الموارد ذات الصلة. ويفتقد أكثر من ثلث المجيبين إلى قدر أساسي من الغذاء أو المياه أو اللوازم الطبية في حالات الطوارئ<sup>(١٧)</sup>. وفي عام ٢٠١٤، تم التركيز في الاحتفال باليوم الدولي للحد من الكوارث على كبار السن، وشمل الاحتفال إجراء دراسة استقصائية أعرب فيها ٧٠ في المائة من المجيبين عن الاهتمام بإشراكهم في اتخاذ القرارات بشأن التخطيط لمواجهة الكوارث، وأشاروا إلى رغبتهم في توضيح الاحتياجات الخاصة لكبار السن وأوجه ضعفهم للمخططين للتعامل مع الكوارث<sup>(١٨)</sup>. وفي تقرير عن حالة منظومة العمل الإنساني في عام ٢٠١٨<sup>(١٩)</sup>، يشار إلى أنه رغم اتخاذ خطوات لتحسين تلبية احتياجات النساء والفتيات، لا تلبي عادة الاحتياجات الخاصة لكبار السن. وعلى الرغم من أن كبار السن يشكلون حوالي ٣٠ في المائة من السكان المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية، يرحح كثيرا أن تُغفل احتياجاتهم في البرامج الإنسانية. وتقدم هذه النتائج نظرة متعمقة للكيفية التي يشكل بها نَحْم "مقاس واحد يناسب الجميع" تحديات كبيرة لمنظومة العمل الإنساني.

(١٦) انظر: United Nations Office for Disaster Risk Reduction, "Living with disability and disasters: UNISDR 2013 survey on living with disabilities and disasters — key findings", 2014.

(١٧) انظر: Regina A. Shih and others, "Improving disaster resilience among older adults", Rand research report, 2018.

(١٨) انظر: United Nations Office for Disaster Risk Reduction, "Survey for older persons in potential disaster areas", September 2014.

(١٩) انظر: Paul Knox Clarke, *The State of the Humanitarian System*, ALNAP Study (London, Active Learning Network for Accountability and Performance in Humanitarian Action, 2018).

## ٢ - الاستجابة

١٤ - في الدراسة الاستقصائية العالمية بشأن الإعاقة والكوارث التي نوقشت أعلاه، أجابت نسبة ٢١ في المائة فقط من المجيبين ذوي الإعاقة بأن بمقدورهم إخلاء الأماكن فوراً ودون صعوبة في حال وقوع كارثة مفاجئة؛ فيما ستواجه نسبة ٧٣ في المائة بعض الصعوبة ولن تكون نسبة ٦ في المائة قادرة على الإخلاء على الإطلاق. وارتفعت النسبة المئوية لمن يمكنهم إخلاء الأماكن دون صعوبة، إن مُنحوا وقتاً كافياً، من ٢١ في المائة إلى ٣٨ في المائة. ومع ذلك، ذكرت نسبة ٤ في المائة من المجيبين أنهم لن يتمكنوا من الإخلاء إطلاقاً.

١٥ - وعندما تحدث الكوارث أو الأزمات الأخرى، يتضرر الأشخاص ذوو الإعاقة منها بشكل غير متناسب. ففي معظم الحالات، لا يمكنهم الهرب، ومن المرجح أن يُتركوا ليتدبروا شؤونهم بأنفسهم<sup>(٢٠)</sup>. وقد يواجهون أيضاً عقبات أكبر في الإخلاء بسبب الافتقار إلى وسائل النقل الميسرة الاستخدام، والمأوى الملائم، والمعلومات والاتصالات<sup>(٢١)</sup>. وعلى وجه الخصوص، قد يكون الأشخاص ذوو الإعاقات النفسانية - الاجتماعية أو الذهنية أكثر عرضاً للضرر. ففي الولايات المتحدة، كشفت دراسة أنه، في أعقاب حدوث ثلاثة أعاصير، كانت معدلات الإخلاء أقل بنسب تتراوح بين ٩ و ٢٥ في المائة في الأسر المعيشية التي تضم فرداً ذا إعاقة، بالمقارنة مع الأسر المعيشية التي لا تشمل مثل هذا الفرد<sup>(٢٢)</sup>. وما يثير الانزعاج هو أن هناك عدداً متزايداً من التقارير بشأن كبار السن الذين ماتوا في دور الرعاية أو أماكن الإقامة التي توفر فيها الرعاية الدائمة، ويزعم أن مقدمي الرعاية تخلوا عن العديد منهم. وخلصت دراسة عن كوارث الفيضانات في كينيا إلى أنه من خلال إدراج الفئات الضعيفة من السكان في نظم الإنذار المبكر في البلد، مع التركيز على حماية سبل العيش، تسنى التخفيف من أثر هذه الكوارث، التي هي سبب من الأسباب الرئيسية للتفكير في كينيا والمنطقة الأفريقية<sup>(٢٣)</sup>.

١٦ - وفي سياق الأزمات الإنسانية، وبسبب ضعف عمليات تحديد الهوية والتسجيل، عادة ما يكون تحديد اللاجئين ذوي الإعاقة دون المستوى المطلوب، الأمر الذي يبدد إمكانية تحديد وإزالة الحواجز التي تحول دون الحصول على المساعدة. وتدني مستوى تحديد الإعاقات عما هو مطلوب شائع بين اللاجئين نتيجة عملية لتحديد الهوية غالباً ما تكون مبنية على أساس التحديد الذاتي للهوية أو تصور الموظف الذي يسجل اللاجئين. وفي بعض السياقات، لا يريد الأشخاص أن يصفوا أنفسهم بأنهم ذوو إعاقة لأنهم يرغبون في تجنب الوصم، في حين لا يسجل الموظفون عادة سوى الإعاقات الظاهرة، ويكون تحديد

(٢٠) انظر: Lori Peek and Laura M. Stough, “Children with disabilities in the context of disaster: a social vulnerability perspective”, *Child Development*, vol. 81, No. 4 (July/August 2010).

(٢١) انظر: National Organization on Disability, “Report on special needs assessment for Katrina evacuees (SNAKE) project”.

(٢٢) انظر: Marieke Van Willigen and others, “Riding out the storm: experiences of the physically disabled during Hurricanes Bonnie, Dennis, and Floyd”, *Natural Hazards Review*, vol. 3, No. 3 (August 2002).

(٢٣) انظر: Nilmi Senaratna and others, “Natural hazards and climate change in Kenya: minimizing the impacts on vulnerable communities through early warning systems”, in Zinta Zommers and Ashbindu Singh, eds., *Reducing Disaster: Early Warning Systems For Climate Change* (Dordrecht, the Netherlands, Springer, 2014).



الإعاقات الحسية والذهنية أقل سهولة من تحديد الإعاقات البدنية<sup>(٢٤)</sup>. وتشمل التحديات الإضافية في تحديد الهوية الافتقار إلى الوعي والمعرفة بأدوات تحديد الهوية لدى الموظفين واحتمال أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة معزولين في منازلهم<sup>(٢٥)</sup>.

### ٣ - الاحتياجات غير الملباة من الخدمات والدعم في حالات الكوارث

١٧ - غالباً ما تُغفل احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، والشباب في أعقاب حدوث الكوارث، لأن هذه الفئات قد تواجه عراقيل إضافية تحول دون الوصول إلى الخدمات والمساعدة، بما في ذلك إعادة التأهيل والأجهزة المساعدة. وفي بعض البلدان، لا يستطيع الأشخاص ذوو الإعاقة الوصول إلا إلى نسبة أقل من نصف المواقع والمنشآت الخاصة بالإغاثة في حالات الطوارئ والكوارث<sup>(٢٦)</sup>. وغالباً ما يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن حواجز مادية للحصول على الخدمات الأساسية، مثل مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي أثناء الإجماع. وهناك أيضاً خطر كبير للتعرض للتمييز على أساس الإعاقة عندما تكون الخدمات الأساسية والموارد محدودة. ففي أعقاب الزلزال الذي وقع في هايتي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، وعلى الرغم من وجود طلب هائل على الخدمات بسبب الإصابات الجديدة الناجمة عن الكارثة، كانت خدمات إعادة التأهيل غير كافية<sup>(٢٧)</sup>. وفي الأردن، وعلى الرغم من السياسات المعلنة التي تؤكد على حصول جميع الأطفال اللاجئين على التعليم بشكل متساو، التحقق عدد أقل من الأطفال اللاجئين ذوي الإعاقة بالمدارس<sup>(٢٨)</sup>. كما تُستثنى احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن من جهود الإنعاش وإعادة الإعمار على المدى الطويل (CRPD/CSP/2015/4، الفقرة ٢١). ويتمثل أحد أسباب عدم تلبية احتياجات كبار السن في أنهم غالباً ما يكونون متوارين عن الأنظار، بسبب العزلة الاجتماعية، ومعوقات التنقل أو افتراض أنهم يتلقون الرعاية من أفراد الأسرة. وبالمثل، وفي أعقاب حدوث كارثة، يجد الشباب صعوبة أكبر في الانتقال السلس من المدرسة إلى العمل، وفي إيجاد فرص العمل اللائق. وتزيد الكوارث من احتمال أن يظل الشباب على هامش سوق العمل أو أن يجدوا وظائف أقل جودة وخطرة ومحفوفة بمخاطر كبيرة.

### ٤ - الأثر الاجتماعي والاقتصادي على الأفراد وأسرهم والمجتمعات المحلية

١٨ - قد يكون للكوارث والصدمات البيئية والمالية أثر سلبي جدا على الأسر المعيشية التي تشمل أفراداً معالين، بمن فيهم كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة. وقد تؤدي إلى نقص في الدخل والأصول،

(٢٤) انظر: HelpAge International and Handicap International, "Hidden victims of the Syrian crisis: disabled, injured and older refugees", 2014.

(٢٥) انظر: Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), UNHCR *Age, Gender and Diversity: Accountability Report 2016* (2017).

(٢٦) انظر: *Building Disability-Inclusive Societies in Asia and the Pacific: Assessing Progress of the Incheon Strategy* (United Nations publication, Sales No. E.18.II.F.4).

(٢٧) انظر: Michael D. Laundry and others, "Humanitarian response following the earthquake in Haiti: reflections on unprecedented need for rehabilitation", *World Health and Population*, vol. 12, No. 1 (2010).

(٢٨) انظر: Mary Crock and others, *The Legal Protection of Refugees with Disabilities: Forgotten and Invisible?*, Elgar Studies in Human Rights (Cheltenham, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, Edward Elgar Publishing, 2017).

وكذلك إلى انخفاض في الإنتاج الغذائي والمخزونات الغذائية وعمليات شراء المواد الغذائية. وتبين دراسة أجرتها الأمم المتحدة أنه في المتوسط، تأثرت نسبة أعلى من الأسر المعيشية التي تضم أشخاصا ذوي إعاقة (٦٩ في المائة) سلبا بالصددمات مقارنة بالأسر المعيشية التي لا تضم أشخاصا ذوي إعاقة (٥٨ في المائة) في أربعة بلدان من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام ٢٠١١. وفي البلدان الأربعة جميعها، أشار معظم الأسر المعيشية التي تضم أشخاصا ذوي إعاقة إلى أنها تأثرت سلبا جراء صدمة وقعت في الآونة الأخيرة، وتراوح النسب بين ٥٥ في المائة في إثيوبيا و ٨٨ في المائة في جمهورية تنزانيا المتحدة. ولوحظت الفجوة الأكبر بين الأسر المعيشية التي تضم أشخاصا ذوي إعاقة والأسر الأخرى التي تخلو منهم في أوغندا حيث أشارت ٥٦ في المائة من الأسر المعيشية التي تضم أشخاصا ذوي إعاقة، مقارنة بنسبة ٣٧ في المائة من الأسر المعيشية الخالية منهم، إلى حدوث أثر سلبي جراء كارثة وقعت في الآونة الأخيرة. وبالإضافة إلى ذلك، كثيرا ما تؤدي الآثار المترتبة على انخفاض دخل الأسر المعيشية إلى تراجع في الاستثمار في تعليم الأطفال والشباب. وقد يضطر هؤلاء إلى ترك المدرسة بسبب النزاعات أو الكوارث الطبيعية. وعندما لا تتوافر البدائل الاقتصادية أو تكون رديئة النوعية، يصبح احتمال تجنيد الجماعات المسلحة للشباب أكبر<sup>(٢٩)</sup>. وفي البلدان النامية، حيث العديد من كبار السن يمارسون أنشطة اقتصادية، يتوقف دخلهم بسبب فقدان إمكانية الوصول إلى مكان العمل أو الأرض أو الممتلكات في حالات الكوارث. ويشعر بأثر الكوارث أيضا كبار السن الذين يحتاجون إلى الدعم في تجهيز الوثائق الخاصة بالمساعدة الحكومية ومطالبات التأمين، وبالتالي يصبحون عرضة لسوء المعاملة والاستغلال. وأخيرا، في أعقاب حدوث نزاع ما، قد تكون الآثار الاجتماعية على مستوى المجتمع المحلي شديدة. ويتضح ذلك من كون عدد غير مسبوق يصل إلى ٦٨,٥ مليون شخص في جميع أنحاء العالم، تبلغ أعمار نصفهم ١٨ عاما أو أقل، سُردوا قسرا<sup>(٣٠)</sup>. ويؤثر النزاع أيضا، سلبا وإيجابا، على قدرة أفراد المجتمعات المحلية على التعاون فيما بينهم على الصعيد المحلي، وكذلك في مشاركتهم في الحياة المدنية<sup>(٣١)</sup>(٣٢).

## ٥ - التمييز والوصم والعنف

١٩ - الأشخاص ذوو الإعاقة، ولا سيما منهم الأطفال وكبار السن والنساء والشابات، أكثر عرضة للاستغلال والعنف والاعتداء البدني والجنسي والعاطفي في أعقاب الكوارث أو الأزمات الإنسانية. وللأشخاص ذوي الإعاقة الذين يجبرون على ترك بلدانهم الأصلية، وكذلك أولئك الذين هم مشردون داخليا، احتياجات محددة متعلقة بالحماية وقد يعانون من أشكال متعددة ومتقاطعة من التمييز المرتبط بالإعاقة أو السن أو النوع الجنساني أو المركز كلاجئين أو مشردين داخليا. وغالبا ما يتفاقم الوصم الذي يتعرض له اللاجئون وطالبو اللجوء ذوو الإعاقة بسبب كراهية الأجانب والتمييز العنصري والتعصب.

(٢٩) انظر: James D. Fearon and David D. Laitin, "Ethnicity, insurgency, and civil war", *American Political Science Review*, vol. 97, No. 1 (February 2003).

(٣٠) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "أرقام ومعلومات"، قاعدة بيانات الحولية الإحصائية ٢٠١٦، متاحة على الموقع الشبكي التالي: [www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html](http://www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html).

(٣١) انظر: Michael J. Gilligan, Benjamin J. Pasquale and Cyrus Samii, "Civil war and social cohesion: lab-in-the-field evidence from Nepal", *American Journal of Political Science*, vol. 58, No. 3 (July 2014).

(٣٢) انظر: Travers Child and Elena Nikolova, "War and social attitudes", *Conflict Management and Peace Science* (2018).

ويزيد هذا الوضع من المس بكرامتهم وتقويض المساواة في المعاملة، ويرفع من خطر التعرض للعنف والاعتداء، ويحد من إمكانية وصولهم إلى شبكات الدعم المجتمعية<sup>(٣٣)</sup>. ويواجه كبار السن، ولا سيما أولئك الذين تخلفوا عن الركب في حالات النزاع، مخاطر عنف أكثر لأنهم يصبحون أكثر عرضة للاعتداء البدني والجنسي والنفسي. وكثيراً ما يوصف الشباب بأنهم مستفيدون سلبيون من الاستجابة الإنسانية أو مرتكبون للعنف السياسي والاضطرابات الاجتماعية. ومع ذلك، من المهم الاعتراف بالأدوار الإيجابية التي يمكن أن يضطلع بها الشباب والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن في منع ومواجهة الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري وفي إدارة الكوارث ومنع وقوعها، بفعالية أكبر.

## باء - الأطر المعيارية الدولية لإدماج وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب في الأعمال المتعلقة بالكوارث والأعمال الإنسانية

٢٠ - في السنوات الأخيرة، تم تعزيز الأطر المعيارية الدولية بشكل ملحوظ من أجل إدماج وتمكين الفئات الاجتماعية المهمشة، بما فيها الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والشباب، في خطط الحد من الكوارث، من خلال صكوك غير ملزمة وأخرى ملزمة قانوناً. فعلى سبيل المثال، يسلم في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بأن حقوق هؤلاء الأشخاص تكون معرضة بصفة خاصة للخطر في حالات الطوارئ والمخاطر، ويُقدّم إطاراً لتوجيه إجراءات التأهب والاستجابة والإنعاش الشاملة. وتنص المادة ١١ من الاتفاقية على التزامات الدول بضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يوجدون في حالات النزاع المسلح والطوارئ الإنسانية والكوارث الطبيعية (انظر A/HRC/31/30). وتدعو خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢ إلى تكافؤ فرص الحصول على الغذاء والمأوى والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات لكبار السن أثناء الكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ الإنسانية وفي أعقابها (A/CONF.197/9، الفقرة ٥٥). والجمعية العامة، إذ أحاطت علماً بعمل لجنة القانون الدولي ومشاريع المواد المتعلقة بحماية الأشخاص في حالات الكوارث التي اعتُمدت في الدورة الثامنة والستين للجنة في عام ٢٠١٦، التمس آراء الدول الأعضاء بشأن توصية اللجنة بإعداد اتفاقية على أساس مشاريع المواد، بهدف النظر في خيارات وتقديم مزيد من التوجيه بشأن عمل الأمم المتحدة في هذا المجال (انظر A/73/229).

٢١ - والطابع الشامل للحد من مخاطر الكوارث، وضرورة تلبية احتياجات الفئات الاجتماعية الضعيفة المتضررة في حالات الكوارث والتعامل مع أثرها عليها مبنان بشكل جيد في خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، يشار بشكل خاص إلى الإعاقة في سياق القضاء على الفقر في الدعوة إلى بناء قدرة الفقراء والفئات الضعيفة على الصمود (الغاية ١-٥)، وجعل المستوطنات البشرية مستدامة وشاملة من خلال حماية الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشّة من الكوارث (الغاية ١١-٥)، ومكافحة تغير المناخ من خلال تعزيز القدرات من أجل التخطيط والإدارة الفعالين المتعلقين بتغير المناخ، مع التركيز على المجتمعات المحلية المهمشة (الغاية ١٣-ب).

٢٢ - وأدرجت الفئات الاجتماعية الضعيفة بشكل تدريجي في الأطر العالمية الأخيرة بشأن الأعمال المتعلقة بالكوارث والأعمال الإنسانية. ففي إطار سنداى للحد من مخاطر الكوارث للفترة

(٣٣) انظر: UNHCR, UNHCR Age, Gender and Diversity.

٢٠١٥-٢٠٣٠، اعتمد نصح قائم على الحقوق يدعو إلى توفير تسهيلات الوصول لذوي الإعاقة وكبار السن والشباب وإدماجهم في سياسات الحد من الكوارث والجهود في جميع مراحل الحد من الكوارث، فضلا عن تصنيف البيانات حسب الإعاقة والسن<sup>(٣٤)</sup>. وفي اتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (٢٠١٥)، يشار إلى أنه ينبغي للدول احترام، وتعزيز، ومراعاة التزامات كل منها المتعلقة بحقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشّة، عند اتخاذ الإجراءات للتصدي لتغير المناخ<sup>(٣٥)</sup>.

٢٣ - واعتمد ميثاق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني في عام ٢٠١٦، وأيده العديد من الدول والجهات صاحبة المصلحة. ويشمل الميثاق الالتزام بالسعي إلى "ضمان إتاحة الخدمات والمساعدات الإنسانية بالتساوي لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة، وضمان توافر الخدمات المتخصصة والوصول إليها والقدرة على تحمل تكاليفها، بما يشمل التكنولوجيا المساعدة على المدى القصير والمتوسط والطويل"<sup>(٣٦)</sup>. ومن شأن إدراج كبار السن في اتفاق عالمي بشأن اللاجئين أن يشكل خطوة حاسمة نحو ضمان اتخاذ كبار السن في الاعتبار في حالات التشريد. وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني إقرارا بضرورة تعزيز دور الشباب في الوقاية والتأهب والاستجابة والإنعاش من خلال تمكين ودعم المبادرات والمنظمات المحلية التي يقودها الشباب.

٢٤ - وفي المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، الذي عقد في مراكش، المغرب، يومي ١٠ و ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، اعتمدت أعضاء وفود ١٦٤ بلدا الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية المعروف أيضا باتفاق مراكش بشأن الهجرة. وأشيد بالاتفاق بوصفه خطوة تاريخية نحو الوقاية من المعاناة ومنع الفوضى، على الرغم من أنه لا ينشئ التزامات قانونية جديدة، ولكنه يتيح للدول إطارا لتحسين الوفاء بالالتزامات القانونية القائمة، ومعالجة المسائل المتعلقة بالهجرة على الصعيد الدولي<sup>(٣٧)</sup>. ويتضمن الاتفاق أحكاما محددة تدعو إلى اتخاذ إجراءات تعزز السياسات والممارسات من أجل تفادي تفاقم أوجه ضعف المهاجرين أو زيادتها عن غير قصد، بطرق منها تطبيق نصح مراعاة اعتبارات الإعاقة، وتوفير للمهاجرين ممن هم في حالة ضعف الدعم اللازم في جميع مراحل الهجرة، من خلال تحديد هويتهم وتقديم المساعدة لهم (A/CONF.231/3، المرفق، الفقرة ٢٣). ويحدد الاتفاق أيضا ضرورة توفير فرص التعلم مدى الحياة للمهاجرين الشباب، بما في ذلك التدريب المهني والتدريب أثناء العمل والتعليم العالي الجودة (المرجع نفسه، الفقرة ٣١ (و)). وبالإضافة إلى ذلك، تشمل التوصية المتعلقة بالعمالة والعمل اللائق من أجل السلام والقدرة على الصمود، ٢٠١٧ (رقم ٢٠٥)، الصادرة عن منظمة العمل الدولية الحاجة إلى دعم إدراج اللاجئين والشباب وفئات أخرى في حالات ضعف في سوق العمل<sup>(٣٨)</sup>.

(٣٤) قرار الجمعية العامة ٦٩/٢٨٣، المرفق الثاني، الفقرتان ١٩ (د) و (ز)، و ٣٦ (أ) '٣'.

(٣٥) انظر FCCC/CP/2015/10/Add.1، المقرر ١/م-٢١، المرفق.

(٣٦) ميثاق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني [ترجمة غير رسمية للميثاق]، اسطنبول، ٢٠١٦، متاح على الموقع الشبكي التالي: <http://humanitariandisabilitycharter.org/>.

(٣٧) انظر: United Nations News, "Governments adopt UN global migration pact to help 'prevent suffering and chaos'", 10 December 2018. متاح على الموقع الشبكي التالي: <https://news.un.org/en/story/2018/12/1028041>.

(٣٨) منظمة العمل الدولية، التوصية رقم ٢٠٥ المتعلقة بالعمالة والعمل اللائق من أجل السلام والقدرة على الصمود، التي اعتمدها مؤتمر العمل الدولي في دورته ١٠٦ في عام ٢٠١٧.

وما فتئت أوجه التقدم المحرزة نحو إدراج الفئات المهمشة تتوقف على الإرادة السياسية للجهات صاحبة المصلحة، وتباين التقدم المحرز فيما بين مختلف الفئات الاجتماعية<sup>(٣٩)</sup>.

## ثالثاً - معالجة أثر الكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري على الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، والشباب: تعزيز التمكين والإدماج والمساواة

### ألف - الحد من المخاطر والكوارث: الاستجابة لاحتياجات الفئات الضعيفة

٢٥ - اتخذت البلدان تدابير مختلفة لإدراج المسائل والمنظورات المتعلقة بالفئات الاجتماعية المهمشة في السياسات والقوانين والخطط الوطنية المتعلقة بالأعمال المتصلة بالكوارث والأعمال الإنسانية. فعلى سبيل المثال، تشمل الممارسات الشائعة مراعاة احتياجات ومنظورات الأشخاص ذوي الإعاقة في التأهب والاستجابة في خطط الاستجابة في حالات الكوارث أو الأزمات الوطنية<sup>(٤٠)</sup> واعتماد تشريعات لإعطاء الأولوية للمسائل المتصلة بمؤلاء الأشخاص في أنشطة الاستجابة في حالات الطوارئ والكوارث، مثل المساعدة الطبية والإنسانية والمساعدة المتعلقة بالسكن<sup>(٤١)</sup>. وفي حالات أخرى، اتخذت الحكومات تدابير وإجراءات متصلة بالمعونة لإجلاء الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفير الرعاية الصحية الأولية لهم (CRPD/C/PRT/1، الفقرة ٦٩)، بما يكفل إعادة تأهيلهم ودعم رعايتهم من أجل التعافي وإعادة إدماجهم في الحياة الاجتماعية. وبعد اعتماد ميثاق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني، بدأت بلدان عديدة العمل مع منظمات المجتمع المدني على معالجة العوامل الشاملة لعدة قطاعات التي كثيراً ما تركت السكان أكثر قابلية للتضرر من الكوارث وغيرها من حالات الطوارئ. فعلى سبيل المثال، اتخذت تدابير لدعم اللاجئين ذوي الإعاقة في الحالات الإنسانية من خلال تقديم الخدمات التي تربط النساء والفتيات اللاجئات ذوات الإعاقة بمقدمي الخدمات من القطاعات الإنسانية والإنمائية<sup>(٤٢)</sup> والتوعية باحتياجات ومنظورات اللاجئين ذوي الإعاقة في المناسبات المجتمعية<sup>(٤٣)</sup>. ومن المتوقع أن يؤدي الالتزام العلني للأمين العام بوضع سياسة عامة جديدة وخطة عمل جديدة وإطار مساءلة جديد لتعزيز إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة على نطاق المنظومة وتعميم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عمليات

(٣٩) انظر: United Nations, Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, *No time to retreat: First annual synthesis report of progress since the World Humanitarian Summit, 2017*.

(٤٠) أوغندا، مكتب رئيس الوزراء، *السياسة الوطنية للتأهب للكوارث وإدارتها* (The National Policy for Disaster Preparedness and Management) (٢٠١٠)، المادة ٤-١٣؛ ولبنان والأمم المتحدة، *خطة لبنان للاستجابة للأزمة* (٢٠١٧) ٢٠٢٠-٢٠١٧.

(٤١) هاييتي، انظر: *Corp législatif, Loi portant sur l'intégration des personnes handicapées, chap. 12, art. 72*. متاح على الموقع الشبكي التالي: <http://haitijustice.com/pdf/legislation/loi-sur-les-personnes-handicapees-.haitijustice.pdf>.

(٤٢) انظر: Women's Refugee Commission and the National Union of Women with Disabilities in Uganda, "Bridging the gap between development and humanitarian action: the role of local women's organizations - Case Study" متاح على الموقع الشبكي التالي: [www.womensrefugeecommission.org/populations/disabilities/research-and-resources/document/download/1402](http://www.womensrefugeecommission.org/populations/disabilities/research-and-resources/document/download/1402).

(٤٣) انظر: UNHCR, *UNHCR Age, Gender and Diversity*.

المنظمة أن يؤدي إلى تعزيز تعميم مسائل الإعاقة في عمل الأمم المتحدة فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث، وحالات الطوارئ الإنسانية، واللاجئين.

٢٦ - ويمثل برنامج منظمة العمل الدولية للاستثمارات الكثيفة الاستخدام للعمالة وسيلة للحد من المخاطر المتصلة بالكوارث مع تعزيز إعادة الإعمار وإيجاد فرص عمل قصيرة الأجل، لا سيما في صفوف الشباب، وذلك من خلال تنفيذ برامج النقد مقابل العمل<sup>(٤٤)</sup>. وعلاوة على ذلك، من شأن توجيه الاستثمارات الكثيفة العمالة نحو الهياكل الأساسية والقطاع الاجتماعي والخدمات البيئية أن يعزز الاستفادة الطويلة الأجل بالنسبة لجميع الباحثين عن العمل، بمن فيهم الشباب. وتعطي استراتيجية الأمم المتحدة للشباب، وهي مبادرة جديدة للأمين العام، الأولوية لدعم الشباب كمحفزين للسلام والأمن والعمل الإنساني. وتتضمن الاستراتيجية إقراراً بمساهمة الشباب ودورهم النشط في التخفيف من مخاطر الكوارث الطبيعية. ولذلك، يذكر في الاستراتيجية أن الأمم المتحدة ستعزز الشراكات والتعاون بين الحكومات والمنظمات التي يقودها الشباب من أجل تصميم وتعزيز مبادرات وإجراءات للحد من مخاطر الكوارث فيما يتعلق بالتخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه.

## باء - تحويل الضعف إلى تمكين وبناء للقدرة على التحمل

٢٧ - في هذا الصدد، تركز التدابير التي اتخذتها الدول على إشراك الفئات الاجتماعية المتضررة المعنية. فعلى سبيل المثال، يقوم عدد متزايد من البلدان بإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في لجان إدارة الكوارث أو ما شابهها من الهياكل والآليات اللازمة لرصد وتنسيق تنفيذ عمليات الإغاثة الطارئة<sup>(٤٥)</sup>. وتشرك البلدان الأشخاص ذوي الإعاقة في تحليل مخاطر الكوارث وتقييمها<sup>(٤٦)</sup>، وكذلك في القيام بأنشطة التوعية بشأن الحد الشامل والمراعي لمسائل الإعاقة<sup>(٤٧)</sup> لمخاطر الكوارث وحالات الطوارئ الإنسانية<sup>(٤٨)</sup>. وتساهم المجموعة الرئيسية للأطفال والشباب ومجموعة أصحاب المصلحة المعنية بالشيخوخة أيضاً في الأعمال المتعلقة باستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث من أجل تعزيز مشاركة الشباب وكبار السن في تنفيذ إطار سينداي. فعلى سبيل المثال، من خلال منبر إشراك الشباب الداخل في إطار الاستراتيجية، يشارك الشباب في وضع ورصد السياسات في مجالات مثل معارف الشباب والدعوة الشبابية فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث.

٢٨ - وأصبح أيضاً تنظيم دورات تدريبية لفائدة الجهات الفاعلة في المجال الإنساني فيما يخص احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن أكثر شيوعاً، وتركز هذه الدورات في بعض الأحيان على

(٤٤) منظمة العمل الدولية، التوظيف والعمل اللائق في حالات الهشاشة والنزاعات والكوارث (جنيف، ٢٠١٦).

(٤٥) انظر: Kenya National Commission on Human Rights, *Compendium on Submissions to CRPD 2016* (Nairobi, 2016), para. 118.

(٤٦) انظر: Zero Project, "Innovative practice 2018 on accessibility: inclusive evacuation strategies following a tsunami, earthquake, or volcano eruption", متاح على الموقع الشبكي التالي: <https://zeroproject.org/practice/practice/pra181522idn-factsheet/>.

(٤٧) انظر: Centre for Disability in Development, "Actions of Centre for Disability in Development", متاح على الموقع الشبكي التالي: [www.cdd.org.bd/helpline/wp-content/uploads/2018/05/sdg.pdf](http://www.cdd.org.bd/helpline/wp-content/uploads/2018/05/sdg.pdf).

(٤٨) انظر: Christian Blind Mission, "2010 Haiti earthquake: interview with our accessibility expert in Haiti", 9 January 2015.

الأشخاص الذين يواجهون تمييزاً وتحديات متعددة الأوجه، مثل النساء والفتيات ذوات الإعاقة في كينيا<sup>(٤٩)</sup>. وأدى إطلاق صندوق "التعليم لا يمكن أن ينتظر" في عام ٢٠١٦ أيضاً إلى الجمع بين دوائر العمل الإنساني والإنمائي من أجل زيادة توفير التعليم للأطفال والشباب في حالات الأزمات. وبالمثل، كان إطلاق "معايير إدماج كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني"<sup>(٥٠)</sup> في عام ٢٠١٨ يهدف إلى المساعدة على سد الثغرات في فهم احتياجات وقدرات وحقوق كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والتشجيع على إدماجهم في الأعمال الإنسانية.

٢٩ - وتم وضع توجيهات وأدوات عملية متنوعة لتعزيز قدرة الفئات المتضررة والفنيين العاملين في مجال أعمال الحد من الكوارث والأعمال الإنسانية الشاملة لمسائل الإعاقة. ويشمل ذلك التوجيه المقدم إلى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني التي تساعد كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة<sup>(٥١)</sup>، واللاجئين ذوي الإعاقة<sup>(٥٢)</sup>، والشباب في التعامل مع حالات الكوارث والطوارئ والتعافي منها<sup>(٥٤)</sup>، والجهات الفاعلة في قطاع الصحة التي تعمل في مجال إدارة المخاطر في حالات الطوارئ والكوارث<sup>(٥٥)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، يجمع منبر العلماء الشباب المعنيين بالحد من مخاطر الكوارث بين العلماء الشباب الذين يمكنهم الاضطلاع بدور محوري في سد الفجوة القائمة بين العلوم والسياسات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث. وفي نهاية المطاف، يمكن أن تقوي المشاركة النشطة للعلماء الشباب التنفيذ القائم على الأدلة لإطار سندي.

## جيم - من إدارة المخاطر والتخفيف من حدتها إلى الوقاية

٣٠ - بما أن وتيرة وحدّة الكوارث تزدادان مع تغير المناخ، يُنظر إلى الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث على أنه وسيلة فعالة من حيث التكلفة لإدارة هذه الكوارث والتصدي لها والتخفيف من أثرها على السكان المتضررين<sup>(٥٦)</sup>. ويجري اتخاذ مبادرات متنوعة لمعالجة أسباب الضعف وبناء القدرة على التحمل، بما في ذلك التصدي لأوجه عدم المساواة التي تواجهها الفئات الاجتماعية والقيام بالتدخلات السياسية التي تعزز فرص الأشخاص المتضررين. وتهدف مبادرات عديدة إلى تلبية الاحتياجات الفورية بعد حدوث الكوارث، بسبل منها توفير التحويلات النقدية للأشخاص ذوي الإعاقة في أعقاب الكوارث أو الأزمات الإنسانية. ففي نيبال، وبعد زلزال عام ٢٠١٥، أنشئت منحة من خلال التحويل النقدي،

(٤٩) مفوضية اللاجئين من النساء، العمل على تحسين مستقبلنا: تقوية شبكات النساء المصابات بالإعاقة في العمل الإنساني (*Working to Improve Our Own Future: Strengthening Networks of Women with Disabilities*) (نيويورك، ٢٠١٦).

(٥٠) انظر: Age and Disability Consortium and others, *Humanitarian Inclusion Standards for Older People and People with Disabilities* (2018).

(٥١) المرجع نفسه.

(٥٢) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقات في حالات النزوح القسري"، ٢٠١١.

(٥٣) وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، "دليل دمج الإعاقة"، ٢٠١٧.

(٥٤) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، دليل عام: إدماج الأطفال من ذوي الإعاقة في العمل الإنساني (نيويورك، ٢٠١٧).

(٥٥) منظمة الصحة العالمية ومؤلفون آخرون، مذكرة توجيهية حول الإعاقة وإدارة المخاطر الصحية في حالات الطوارئ (جنيف، ٢٠١٣).

(٥٦) انظر: Centre for Research on the Epidemiology of Disasters and United Nations Office for Disaster Risk Reduction, "Economic losses, poverty and disasters: 1998–2017"

واعتبرت الإعاقة أحد المعايير الخمسة للتسجيل في هذا البرنامج؛ وفي الجمهورية العربية السورية، كانت مبادرة للتحويلات النقدية تستهدف بصفة خاصة اللاجئين ذوي الإعاقة<sup>(٥٧)</sup>.

٣١ - وتبين تجربة هايتي أيضاً أن الجمع بين المساعدة الإنسانية والتنمية يمكن أن يشجع على تحقيق نتائج إيجابية في سوق العمل. فقد وفر مخطط كثيف العمالة يهدف إلى بناء ستة مستجمعات مياه صغيرة لأكثر من ٣٢٠ ٠٠٠ من السكان فرص عمل لـ ٩ ٠٠٠ فرد، كان حوالي ٧٥ في المائة منهم من الشباب، كما عزز القدرة على تحمل تغير المناخ<sup>(٥٨)</sup>. ويمكن أن تؤدي التحويلات النقدية ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة دوراً في الحد من أوجه عدم المساواة من خلال تعزيز المشاركة في سوق العمل<sup>(٥٩)</sup>، ولا سيما مشاركة الشباب المعرضين بشدة للمخاطر الاجتماعية العالية<sup>(٦٠)</sup>. وفي نهاية المطاف، يمكن أن تعزز التحويلات النقدية التماسك الاجتماعي في سياق الصدمات المتكررة، فضلاً عن التأهب، عند اتباع نهج مجتمعي. فعلى سبيل المثال، يؤدي اعتماد نهج صناديق بناء القدرة على تحمل الصدمات إلى تقديم المساعدة التقنية لأفراد المجتمعات المحلية لتحسين الإنتاجية وإمكانية الحصول على القروض، كما يقدم الدعم إلى جماعات المزارعين والرابطات النسائية، من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي<sup>(٦١)</sup>. ولذلك، من شأن تمكين المجتمعات المحلية وجميع أفرادها في سياق الكوارث الطبيعية وحالات ما بعد انتهاء النزاع أن يعزز القدرة على التحمل ويحسن التأهب مع توفير الخدمات للمجتمعات المحلية بناء على الاحتياجات<sup>(٦٢)</sup>.

٣٢ - وهناك المزيد من الجهود المبذولة من أجل "إعادة البناء بشكل أفضل" مع توفير هياكل أساسية أيسر من حيث الوصول إليها واستخدامها وتعزيز القدرات الفردية والمؤسسية. فعلى سبيل المثال، هناك مبادرات لتحويل إعادة الإعمار بعد الكوارث إلى فرصة لتحسين إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى البيئة المادية. ففي نيبال، جرى تحسين المعايير المتعلقة بإمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الأماكن في أعقاب الزلزال الذي وقع في نيسان/أبريل ٢٠١٥<sup>(٦٣)</sup>. وأدرجت إكوادور إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الأماكن في البرامج التدريبية التي نظمت لفائدة المسؤولين الحكوميين، وصممت أيضاً نظاماً شاملاً للإنذار المبكر وأعدت حلقات عمل بشأن الإنقاذ لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة. وتقوم الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، وهي الوكالة الألمانية الرسمية للتعاون

(٥٧) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، الوثيقة UNICEF/2017/EB/13/Rev.1، الفقرة ٥٦.

(٥٨) انظر: ILO, "Employment-intensive investment in Haiti", 8 February 2017.

(٥٩) "Social protection for shared prosperity and inclusive growth"، Anis Chowdhury، ورقة معدة من أجل اجتماع فريق الخبراء بشأن استراتيجيات القضاء على الفقر لتحقيق التنمية المستدامة للجميع، نيويورك، أيار/مايو ٢٠١٧.

(٦٠) انظر: World Bank, "The contribution of social protection to the Millennium Development Goals"، August 2003.

(٦١) انظر: FAO, "Consolidating community resilience by strengthening households' social, productive and financial capacities through an integrated approach", 2016.

(٦٢) انظر: United Nations Office for Disaster Risk Reduction, *Building Disaster Resilient Communities: Good Practices and Lessons Learned — A Publication of the "Global Network of NGOs" for Disaster Risk Reduction* (Geneva, 2017).

(٦٣) انظر: Zero Project, "Innovative practice 2018 on accessibility: inclusive post-earthquake reconstruction" متاح على الموقع الشبكي التالي: <https://zeroproject.org/practice/pr181243npl-factsheet/>.



الدولي، بتنفيذ مشروع تعاوني دولي خاص معنون "مكافحة أسباب الهروب، وإعادة إدماج اللاجئين"، يستهدف اللاجئين ذوي الإعاقة في عدد من البلدان الأفريقية والآسيوية. ففي لبنان، استثمر المشروع في إصلاح المباني المدرسية مع تشجيع إرساء ثقافة مدرسية شاملة تمكن الأطفال اللبنانيين والسوريين المعوقين وغير المعوقين من التعلم معا في المدارس نفسها. ويدعم المشروع أيضا المشردين داخليا ذوي الإعاقة في نيجيريا، حيث تعامل مع الإعاقة بطريقة شاملة من جميع نواحيها، مع الأخذ في الاعتبار أيضا مسائل التقاطع بين الإعاقة والسن. ويهدف تحسين الكفاءة والمساءلة في التدخلات السياسية للوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، تقوم الوزارة حاليا بالعمل مع شركاء لها لوضع مؤشر للنوع الجنساني والسن والإعاقة من أجل زيادة تعزيز الأعمال الإنسانية الشاملة للجميع.

٣٣ - وتهدف ممارسات ومبادرات واعدة إلى الحد من عدم المساواة، وتعزيز القدرات، وزيادة الفرص المتاحة للفئات الاجتماعية المتضررة للمشاركة في الحياة الاجتماعية. وقد اتخذت بعض البلدان تدابير لتعزيز الحماية الاجتماعية لهذه الفئات. ففي بلجيكا، يكمل نظام الضمان الاجتماعي تقديم خدمات مساعدة اجتماعية مجانية للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم الذين لا تشملهم النظم القائمة على الاشتراكات. وفي كينيا، يهدف برنامج شبكة الأمان الاجتماعي الوطني إلى تحسين رفاه جميع المواطنين، بمن فيهم الفئات الضعيفة مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والشباب وغيرهم، وقدرتهم على التحمل. وتشمل السمات البارزة للبرنامج ضمان مخصصات في الميزانية لهذه الفئات (١,٥ بليون شلن كيني لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧) وإشراك الوزارات الشاملة لعدة قطاعات، والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص والأسر المعيشية وغيرها من الجهات الفاعلة من غير الدول في شراكة بين أصحاب مصلحة متعددين. وفي مالطة، نفذت إدارة الحماية المدنية خطة إجلاء إقليمية تيسر إجلاء جميع المدنيين لنقل الأصول، مع المراعاة التامة لاحتياجات وتطلعات الأشخاص ذوي الإعاقة. وحددت جامايكا، في إطار تنفيذ استراتيجيتها لتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، أهدافا واضحة لضمان الحصول الشامل وبتكلفة ميسورة على خدمات الإنترنت لجميع مواطنيها، بمن فيهم الأشخاص الذي يعيشون في أوضاع أكثر هشاشة. ولا توفر للشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة الأجهزة اللازمة فحسب، بل أيضا المنح الدراسية والفرص لاكتساب المعارف والمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وساهمت هذه التدابير في تحسين أداء البلد في مؤشر الجاهزية الشبكية (الرتبة ٨٣ من أصل ١٣٩ بلدا في عام ٢٠١٦) والرقم القياسي لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الرتبة ٩٨ من أصل ١٧٦ بلدا في عام ٢٠١٧)، الأمر الذي أدى بدوره إلى زيادة قدرة المجتمعات المحلية على الصمود أمام الكوارث.

## رابعا - الخلاصة والتوصيات

٣٤ - تشير البيانات المتاحة إلى أن عددا كبيرا من الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن لا يملكون خطة شخصية للتأهب للكوارث. وعندما تقع كارثة طبيعية أو أزمة إنسانية ما، غالبا ما يُتركون خلف الركب في عملية الإجلاء ويكونون أكثر عرضة للموت أو الإصابة نتيجة لذلك. ويحتمل أيضا أن يتأثر الشباب بشكل غير متناسب من تطور النزاع وأن يعانون من العواقب الطويلة الأجل للكوارث الطبيعية والكوارث الناجمة عن النشاط البشري.

٣٥ - ولأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب احتياجات محددة أثناء وقوع الكوارث وبعده. وتبغى مراعاة هذه الاحتياجات في التخطيط للحد من مخاطر الكوارث، والاستجابة، والعمل الإنساني. ومن المهم أيضا الإقرار بأنهم فئات غير متجانسة وأهم متباينون بشكل كبير في قدرتهم على التكيف أثناء الكوارث. وتتخذ الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى إجراءات ترمي ليس فقط إلى تلبية الاحتياجات الفورية لتلك الفئات الاجتماعية المهمشة المتضررة من الكوارث، بل أيضا إلى التصدي لعدم المساواة والإقصاء. ويجري إحراز تقدم أيضا في ربط إدارة مخاطر الكوارث بالخطة الطويلة الأجل والأوسع نطاقا للتنمية المستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعي والبيئي. ولئن كانت لا تزال هناك ثغرات وتحديات كبيرة، توجد أيضا فرص جديدة لاستكشاف الإمكانيات الكاملة للأدوات المتعلقة بالسياسة العامة، وإيجاد أوجه التآزر في الجهود الرامية إلى تعزيز الحماية الاجتماعية والإدماج، وتمكين الأشخاص المتضررين، وتحقيق الأمن البشري، والحد من مخاطر الكوارث وحماية البيئة، مع التركيز على معالجة المطالب الاجتماعية غير الملباة، مثل توسيع نطاق تغطية الخدمات الأساسية والضمان الاجتماعي واقتصاد الرعاية. ويمكن أن تنتج أدوات السياسة العامة هذه، إذا ما أحسن تصميمها وتنفيذها، مصادر جديدة للنمو الاقتصادي وفرص عمل كريم لها أثر بيئي منخفض أو حتى إيجابي مع تعزيز الإدماج الاجتماعي والمساواة.

٣٦ - وفي ضوء هذه الملاحظات، قد تود اللجنة أن تنظر في التوصيات التالية بشأن إجراءات سياسية من أجل مواصلة الحد من أوجه عدم المساواة، وتعزيز إدماج وتمكين السكان المتضررين، وبخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن والشباب، والنهوض بالإدارة الشاملة والمستدامة للكوارث وتشجيع بناء مجتمع للجميع يكون قادرا على الصمود أمام الكوارث:

(أ) التوعية بالحد من الكوارث والوقاية منها، فيما بين واضعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة، بمن فيهم الفئات الاجتماعية المتضررة، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب؛

(ب) وضع وتنفيذ سياسات وبرامج وطنية تشمل معايير تشغيلية وأدوات ومؤشرات محددة لإدماج وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن والشباب في التأهب للكوارث والتصدي لها والتعافي من آثارها؛

(ج) تنفيذ استراتيجيات للحد من أخطار الكوارث تشمل الحماية الاجتماعية، بما في ذلك حدودا دنيا لهذه الحماية، وتعزيز السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تمكين السكان، وبخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، والشباب الذين يعانون بصورة غير متناسبة من حالات الكوارث، بتزويدهم بالموارد المادية وغيرها من الموارد والوسائل لبناء قدراتهم وتحقيق إمكاناتهم؛

(د) الاستثمار في الهياكل الأساسية، بطرق منها السياسات المالية والتدخلات السياسية الأخرى، لضمان الحصول على التعليم والعمل اللائق والخدمات العامة الأساسية وإتاحة فرص متساوية كي تشارك الفئات الاجتماعية المهمشة في عملية صنع القرار من أجل الحد من مخاطر الكوارث والقدرة على مواجهتها؛

(هـ) وضع هياكل أساسية وإعداد خدمات ومعلومات متعلقة بالتصدي للكوارث بحيث تكون مستجيبة لاحتياجات الأشخاص المتضررين ومتيسرة الاستخدام. وينبغي تطبيق

التسهيلات الخاصة بذوي الإعاقة و "التصميم العام"<sup>(٦٤)</sup> وتعزيزهما بشكل استباقي في جميع جوانب ومراحل الحد من الكوارث والأعمال الإنسانية؛

(و) تشجيع اتباع نهج شامل على صعيد المجتمع المحلي كله في الأعمال المتعلقة بالكوارث والأعمال الإنسانية، بطرق منها تشجيع ودعم التعاون الوثيق والشراكة فيما بين أصحاب المصلحة المتعددين، مثل القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني؛

(ز) إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب ومنظماتهم، بمن فيهم الأشخاص في أوضاع أكثر هشاشة، في عمليات رسم السياسات وصنع القرار وفي جميع مراحل الأعمال المتعلقة بالكوارث والأعمال الإنسانية، بدءاً من التخطيط إلى التنفيذ والتقييم والرصد؛

(ح) الشروع في بذل جهود ترمي إلى تعزيز إدماج وتمكين الفئات الضعيفة في المراحل المبكرة من الحياة، بطرق منها التعليم، ومن خلال المناهج الدراسية والتدخلات المجتمعية المراعية للسن والإعاقة، لأن القوالب النمطية المتعلقة بالسن والإعاقة، والأعراف الاجتماعية، والسلوكيات والمواقف، تبرر وتوسع التفاوتات القائمة والمعاملة غير المتساوية للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والشباب؛

(ط) بناء وتعزيز قدرات المؤسسات والمهنيين وأصحاب المصلحة الرئيسيين المعنيين بالحد من الكوارث، بما في ذلك الفئات الاجتماعية المتضررة، ولا سيما الشباب والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن، من خلال تلبية احتياجاتهم مع القيام أيضاً بتمكين ودعم مشاركتهم الكاملة ومساهماتهم في التصدي للكوارث والاستجابة الإنسانية، وإعادة الإعمار، وجهود التنمية الاجتماعية - الاقتصادية الواسعة النطاق في مجتمعاتهم المحلية وبلدانهم؛

(ي) إنشاء وتعزيز هياكل وآليات للحد من المخاطر على الصعيدين الوطني والمحلي تتصدى للمخاطر العالية وأوجه الضعف المتزايدة للفئات الاجتماعية المتضررة، بما فيها الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والشباب، في مواجهة العنف وسوء المعاملة والاستغلال في حالات الكوارث والحالات الإنسانية؛

(ك) إجراء وتعزيز البحوث القائمة على الأدلة، وجمع البيانات، والتحليل بشأن حالات الفئات الاجتماعية المتضررة بغية زيادة إثراء ودعم عملية رسم السياسات ذات الصلة وتنفيذ إدارة الكوارث، والأعمال الإنسانية، وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ من أجل الجميع.

(٦٤) تُتبع في هذه المذكرة المادة ٢ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي يشار فيها إلى "التصميم العام" على أنه "تصميم المنتجات والبيئات والبرامج والخدمات لكي يستعملها جميع الناس، بأكبر قدر ممكن، دون حاجة إلى تكييف أو تصميم متخصص".